عيوب الاسنان

الدكتور نسيم عريضي

من اصدق ما يظهر فيهِ قول الكتاب "الآباء أكلوا الحصرم واسنان البنين ضرست" ظهور الادواء في اولاد المصابين بالمرض القبيح المفسد للبنية بعد فساد الاخلاق اعني بهِ السفلس او الداء الزهري فانهم قلما يعيشون واذا عاشوا فقلما ينجون من آثار ذلك الداء الخبيث في بنيتهم وهيئتهم ولاسيما في شكل اسنانهم . ولو علم الشبان الذين يلقون بانفسهم في التهلكة وهم يسعون وراء لذة وقتية ما يحل بهم من فساد البنية وتشوه الاعضاء اذا اصابهم ذلك الداء الخبيث لفضلوا كل حرمان على تلك اللذة . ولو ادرك آباء البنات ما يحل ببناتهن ونسلهن اذا زوجوهن رجالاً اصيبوا بهذا الداء لامتنعوا عن تزويجهن بهم ولو بقين ايام العمر كلهُ . ولا ندري كيف تخفى نتائج هذا الداء على احد من الناس وهم يرونها جلياً في كل من اصيب بهِ وفي نسلهِ من بعدهِ اذا عاش لهُ نسلٌ

الشكل الاول

الشكل الثاني

واول من انتبه الى عيوب اسنان المولودين من آباء مصابين بهذا الداء الدكتور هتشنصن فانهُ بحث في هذا الموضوع وبيّن انهُ يكون الاسنان حينئذٍ شكل خاص بها كما ترى في الاشكال التالية ولاسيما الثنايا العليا فان هذه الاسنان تظهر في اللثة اولاً دقيقة محدَّدة ثم تنكسر رأسها وتبقى في اللثة كقرمة مقعرة ثم تزول تماماً بين السنة العشرين والثلاثين من العمر . وقد تنفصل الثنيتان فتكون احداهما بعيدة عن الاخرى وقد لا يظهر فيهما التقعير المشار اليهِ ولكن يكون لهما لون خاص بهما تمتازان بهِ

وأيّد الدكتور وليس قول هتشنصن وقال ان الثنيتين العليين تظهران في السنين الثاني وفي كلٍّ منهما حفرة عند اسفلها والاسنان التي حولهما على الجانبين تكون صغيرة وعليها نتوات . ترى في الشكل الاول والثاني صورة اسنان ولد عمرهُ ١٢ سنة وابنتين عمر الواحدة

منهما ٤ امثلة وغير الثانية ٣ مثلة وقد وصف مستر تمس بانه زمادية لبن صغيرة نسبة الى الفك لينة القوام تكسر بسهولة ولا تقاوم العوارض

الشكل الثالث

وقد يتغير شكل الاسنان الطبيعي فيحرف تاجها الى اليمين او الى اليسار كما ترى في الشكل الثالث وهو صورة اثنتين من الثنايا وسن من ذوات الخمسين وقد يتحد جذرها الى اعلى تاجها ويجوّف كالكاس

وقد يحرف جذر السن الى اليمين او الى اليسار لغير سبب ظاهر ولا يكتفي بالانحراف بل ينعطف على نفسه كما ترى في الشكل الرابع

الشكل الرابع الشكل الخامس

ومن عيوب الاسنان ايضاً حفر او تآكل ظاهر كما ترى في الشكل الخامس وهو يصيب الثنايا اولاً ثم يمتد الى الرباعيات والانياب والاضراس التي وراءها والغالب ان يكون في خط واحد فتظهر الاسنان كأنها مبرودة بمبرد حزّ فيها خطاً افقياً على عرضها ولكن قد يخر الميناء في نقط صغيرة ثم تتسع هذه النقط رويداً رويداً حتى تصير كالخروق الكبيرة كما ترى في الشكل . وقد يكون هذا النمش سريعاً فيتم في سنتين او ثلاث وقد يكون بطيئاً فلا يتم الاّ في ست سنوات او اكثر وليس من وصف هذا الداء الدكتور هنتر وقال انهُ وراثي في الاسنان لانهُ يصيب بعضها ولا يصيب البعض الآخر ولا علاقة لهُ بالصحة العامة . ونسبهُ البعض الى استعمال الفرشاة ولكن لا رجحان سببهُ ضعف طبيعي في مينا السن حدث حين تكونها فصارت تتنمل بالمؤثرات الخارجية ولولا ذلك لكانت تقاومها بسهولة . وعلاجهُ تسوية الحفر وملؤها بالذهب